

Doi: 10.34120/joe.v39i154.173

https://orcid.org/0000-0002-3554-9963

ما بعد إعصار شاهين: أثر الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية للطلبة في الصفوف 5 - 12 في المناطق المتضررة بسلطنة عُمان ودور المناهج الدراسية في مواجهتها

د. دريرة حميد المقبالية¹ د. أسماء عبد الصبور محمد²

كلية التربية - جامعة السلطان قابوس

عبدالله سليمان الغافري³ شيخه ناصر سعيد البطاشية⁴

وزارة التربية والتعليم سلطنة عمان

سلطنة عمان

الملخص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية للطلبة في الصفوف 5-12 في المناطق المتضررة بسلطنة عُمان، ودور المناهج الدراسية في مواجهتها؛ إذ إن موقع سلطنة عمان المطل على بحر العرب وشمال المحيط الهندي جعلها عرضة لعشرات الأعاصير؛ ويعد إعصار «جونو» أشهر وأقوى إعصار تأثرت به السلطنة في يونيو 2007، في حين كان آخر أقرب إعصار تعرضت له أجواء السلطنة هو الإعصار المداري «شاهين» في أكتوبر 2021، ولم تكن حصيلة الأضرار التي خلفها الإعصار بين هذا وذاك ماديةً فحسب، بل تعدت إلى الجوانب النفسية والاجتماعية. **المنهجية:** استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وكانت العينة مكونة من 318 طالباً وطالبة من الطلبة المتأثرين بالأنواء المناخية لإعصار شاهين، وفي إعداد الإطار النظري للدراسة تناول الباحثون بعضاً من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث. **النتائج:** أسفرت النتائج عن أن تأثير الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية للطلبة كان

1 أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس. الإيميل: maqbali@squ.edu.om

2 أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس. الإيميل: a.hussein@squ.edu.om

3 رئيس قسم البرامج التأهيلية بوزارة التربية والتعليم. الإيميل: abdullah.al-gafri@moe.om

4 باحث في العلوم الاجتماعية والأمنية، ماجستير الدراسات الأمنية. الإيميل: Sheikhanasser95@gmail.com

- سُلم البحث في 2022/12/26، أُجيز للنشر في 2023/3/30.

بمستوى نادر الحدوث وبمتوسط حسابي بلغ 1.846، وانحراف معياري بلغ 0.5843. كما أن أكثر الأضرار والخسائر التي تسبب بها إعصار شاهين حصلت على الأسر في المنازل، والمزارع والسيارات. ولم تتضمن المناهج الدراسية وحدات خاصة بإدارة الكوارث الطبيعية وكيفية التعامل مع هذه الأحداث. الخلاصة: قدمت الدراسة مقترحات لمطوري المناهج في وزارة التربية والتعليم على تضمين وحدات دراسية في الكوارث الطبيعية وكيفية مواجهتها والتعامل معها للتخفيف من حدة الاضطرابات النفسية لدى طلبة المدارس، لما لدور التعليم في الحفاظ على الصحة النفسية بعد الكارثة.

الكلمات المفتاحية: الكوارث الطبيعية، الصحة النفسية، الأعاصير، المناهج الدراسية، التوعية التربوية.

المقدمة

تزايد وتيرة الكوارث الطبيعية وحدتها على الصعيد العالمي، وفي المقابل تزداد الحاجة الملحة إلى نشر الوعي بالعواقب النفسية والصحية لهذه الكوارث وطرق التخفيف منها. ففي سلطنة عُمان يتكرر مشهد حالة الإنذار المبكر وتأهب الجهات الأمنية والصحية والدفاع المدني لاتخاذ الاحتياطات اللازمة لتفادي الضرر الناجم عن الحالة المدارية، ففي خلال السنوات العشر الأخيرة وبسبب موقع السلطنة المطل على بحر العرب وشمال المحيط الهندي تعرضت السلطنة لعشرات الأعاصير، فكان أقوى وأشهر إعصار تأثرت به سلطنة عمان في يونيو 2007 هو إعصار "جونو"، في حين كان آخر أقرب إعصار تعرضت له أجواء السلطنة في أكتوبر 2021 ألا وهو الإعصار المداري "شاهين"، إذ إن حصيلة الأضرار التي خلفها الإعصار بين هذا وذاك لم تكن مادية فحسب بل تعددت إلى الجوانب النفسية والاجتماعية. ولمنع وتخفيف الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الناتجة من الكوارث الطبيعية والتي منها الأعاصير المدارية صار من الضروري إدخال إدارة الكوارث الطبيعية في المناهج الدراسية واستيعاب دور التربية في جانب الصحة النفسية لطلبة المدارس بعد حدوث الكوارث الطبيعية؛ لأن إدخال إدارة الكوارث الطبيعية في المناهج الدراسية يساعد على فهم كيفية توقع مثل هذه الأحداث واستيعابها والتكيف معها للتخفيف من حدة الاضطرابات النفسية لدى طلاب المدارس.

الكوارث الطبيعية والبيئة

تحدث الكوارث عادة وتؤثر في الأفراد وفي مجتمعاتهم. ويمكن أن تكون من

صنع الإنسان، سببها عمل مقصود، كما هو الأمر في الحروب، أو تسبب بها الناس نتيجة حادث مؤسف أو إهمال مثل حوادث العمل أو حرائق الأبنية. بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تنشأ الكوارث عن الطبيعة، بما في ذلك الزلازل، الفيضانات، حرائق الغابات، الأعاصير والزوابع. ويمكن أن تنشأ الكثير من الخسائر بعد الكارثة، بما في ذلك فقدان أشخاص أعزاء، زملاء العمل، الجيران، الحيوانات الأليفة، خسارة المساكن، مواقع العمل، المدارس، أماكن العبادة، الممتلكات، والمجتمعات (Pan American Health Organization Natural disasters, 2000).

وتشكل الكوارث وتغير المناخ مصدر قلق متزايد، فمنذ عام 2009 نزح شخص واحد كل ثانية بسبب كارثة بمتوسط 22.5 مليون شخص نزحوا بسبب المناخ أو الأحداث المرتبطة بالطقس في عام 2008 (GRID., 2018). كما أن الكوارث الطبيعية عند وقوعها تعوق أو تعطل عدة جوانب ترتبط بالبيئة، منها أشياء ضارة قد تلحق الأذى بالرفاه البشري، فترتفع تكاليف توفير العناية الصحية والرعاية الاجتماعية الضرورية؛ نظراً لزيادة معدلات الإصابة بالأمراض والوفيات، لا سيما من تدمير البيئة المادية والبيولوجية والاجتماعية للأشخاص الذين لحق بهم الضرر منعكساً على صحتهم ورفاهيتهم وحتى فرصة بقائهم على قيد الحياة.

وفي تقرير نشر حول المخاطر التي تسببها الكوارث على البيئة، وأهمية تضافر الجهود للتقليل من أثارها فقد أشارت Mizutori -الممثلة الخاصة للأمين العام للحد من مخاطر الكوارث- في "تقرير حالة المناخ لعام 2020" إلى أن 93 دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لديها إستراتيجيات وطنية للحد من مخاطر الكوارث، وإن وجود إستراتيجية وطنية وخطة، هو جزء أساسي من تعزيز إدارة مخاطر الكوارث، ويتطلب من الحكومات إنشاء مؤسسات مختصة مثل خدمات الأرصاد الجوية الوطنية، والتي تمثل الجهة الرسمية للإدارة الجيدة لمخاطر الكوارث وذلك من خلال اتخاذ الإجراءات في الوقت المناسب لتقليل الخسائر في الأرواح، وهذا هو بالضبط ما تهدف إليه أنظمة الإنذار المبكر بالأخطار المتعددة جنباً إلى جنب مع الإجراءات المبكرة إلى القيام به. وأشارت في تقريرها كذلك إلى إطار سنداى "Sendai" الذي يحتوي على سبعة أهداف عالمية. أحدها هدف للحد من الخسائر في الأرواح، وهناك هدف آخر وهو لزيادة توافر أنظمة الإنذار المبكر بالأخطار المتعددة ومعلومات مخاطر

الكوارث بشكل كبير والوصول إليها. ويعد ضمان تطبيق أنظمة الإنذار المبكر بعداً متعدد المخاطر وتضمينها لمخاطر جديدة وناشئة مطلباً حاسماً لدورها المركزي في جهود الحد من أخطار الكوارث (UN Office for Disaster Risk Reduction, 2020).

الكوارث وردود الفعل النفسية

تستمر بعض الكوارث مثل الحروب لفترة طويلة. ويمكن أن يخلق ذلك حالة من عدم الأمان والتعرض للخطر الذي يجعل الأمر أكثر صعوبة للناس في تسيير أمور حياتهم. ومن الطبيعي، بعد الكارثة، الإحساس بعدة ردود فعل من الكرب النفسي التي يمكن أن تستمر لمدة لا بأس بها من الوقت. وبعد الصدمة النفسية من الخسارة المفاجئة التي تسببها الكارثة، تعد جميع الكوارث في العالم اختباراً للسلامة والأمن، ويصبح معها الإحساس بعدم الاطمئنان جزءاً من الحياة اليومية، ويشعر الناس بالاقون على قيد الحياة ببعض ردود الفعل الطبيعية من الكرب النفسي بدرجات متفاوتة، ويمكن أن تبقى هذه الأحاسيس لأشهر طويلة بعد انتهاء الكارثة، وأحياناً لفترات أطول، كما تتضمن ردود فعل الكرب النفسي مجموعة من الأحاسيس العاطفية كعدم التصديق والقلق والغضب، وردود فعل فكرية كعدم القدرة على اتخاذ القرارات وصعوبة التركيز، كما أنها تظهر على الفرد في أثناء وقوع الكارثة وبعد وقوعها.

ومن بين الاضطرابات النفسية الناتجة من الكوارث هو اضطراب ما بعد الصدمة والذي يتميز بمجموعة من الأعراض وهي إعادة المعيشة الصادمة للحدث والاستغراق في ذلك لدرجة تجعله منعزلاً عن العالم من حوله وغير مستجيب له وفقد الشعور بالألفة وزيادة اليقظة والحذر، واضطراب النوم بسبب الكوابيس التي يعاد من خلالها معيشة الحادث، وغيرها من الأعراض التي تناولتها الأدبيات السابقة بشكل متفاوت، منها ما ركزت على دراسة حالة أكثر الدول عرضة للكوارث الطبيعية، وأخرى تناولت دراسة أنواع الاضطرابات النفسية وطرق علاجها واستباقها قبل وقوع الكوارث، إذ تتنوع أعراض الاضطراب بعد الصدمة من الكوارث الطبيعية وتقييمها عند الأطباء بين الاضطرابات الطفيفة التي يمكن الوقاية منها وعلاجها وبين المعقدة التي تستغرق عدة سنوات كالاكتئاب المزمن (Alfonso, 2018).

ويؤدي تأثير تغير المناخ إلى تفاقم السيناريو في عدة دول كل عام، مع تكرار

الفيضانات والأعاصير والأمطار الغزيرة، ففي الهند التي تعد خامس أعلى دولة معرضة لخطر الكوارث الطبيعية وفقاً لتقرير مؤشر أخطار المناخ العالمي لعام 2020، تناولت دراسة عواقب الصحة العقلية لصدمة الإعصار الكبير عام 1999 في (Orissa) (Kar, Jagadisha, Murali & Mehrotra, 2004) قياساً تأثير الكارثة من جانب الصحة العقلية والنفسية خاصة في وضع المناطق النامية بسبب الوضع الاقتصادي والكثافة السكانية العالية والموارد المحدودة؛ وهذا ما يفاقم حالة الاضطرابات النفسية للأشخاص الناجين من الكوارث. واستنتجت الدراسة أن طريقة تعامل الهند في إدارة الكوارث تقليدياً كانت تركز على الإغاثة وإعادة التأهيل والتعمير؛ في حين حاولت تغيير سياساتها في التعامل مع الكوارث الطبيعية مثل طرق الوقاية النفسية ما قبل وقوع الكارثة والتخفيف من أثر الخسائر والأضرار التي تتحول إلى اضطرابات نفسية وتزداد مع تكرار وقوع الكوارث.

وتعد بنغلاديش واحدة من أكثر البلدان كثافة سكانية في العالم وفي المرتبة التاسعة على مؤشر مخاطر المناخ لعام 2017، ومن الدول العشر الأكثر تضرراً من 1998 إلى 2017 بالكوارث المناخية المختلفة بما في ذلك الفيضانات والأعاصير المدارية، ونتيجة لهذه الكوارث هناك زيادة هائلة في الأمراض السريرية عند حدوث هذه الكوارث، في حين يعد موضوع الصحة النفسية للأشخاص المتضررين بعد هذه الكوارث موضوعاً غالباً ما يتم تجاهله وتحدياً آخر في عملية قبول ثقافة الصحة والرعاية النفسية من قبل السكان. فقد كشفت دراسة استكشاف احتياجات وخدمات الصحة النفسية بين السكان المتضررين في منطقة متأثرة بالإعصار في بنغلاديش الساحلية: دراسة حالة (Hasan, Adhikarym, Mahmood, Papri, Shihab, Kasujja, Ahmed, Azad, & Nasreen, 2020) بأن الأعاصير كان لها العديد من الآثار النفسية والاجتماعية على السكان بما في ذلك اضطراب الإجهاد الحاد واضطراب النوم واضطراب ما بعد الصدمة (PTSDs) واضطرابات القلق والتفكير في الانتحار والاكتئاب وغيرها. وكان الناجون من هذه الكوارث بحاجة خاصة إلى تلقي الدعم النفسي والاجتماعي، وأكدت الدراسة بأنه لم يكن لدى الحكومة والمنظمات غير الحكومية خطط عمل ومبادرات محددة لمعالجة هذه القضايا ودعم الصحة العقلية للسكان المتضررين وعدم المحاولة في إيجاد طرق فعالة لتزويد المتضررين بخدمات الصحة العقلية والنفسية.

ووصفت دراسة الحالة هذه معاناة السكان المتضررين من الكوارث فيما يتعلق

بالحاجة إلى الدعم وتوافر خدمات الصحة النفسية المناسبة في منطقة ريفية من ساحل بنغلاديش، كما ذكر السكان المتضررون من الكارثة بأنهم أصيبوا بصدمات نفسية بعد شهرين من إعصار هائل قتل 600 شخص في منطقة تانجيل (Tangail) في بنجلاديش عام 1996. وتم إجراء مسح آخر بعد شهرين من إعصار سيدر عام 2007 ووجدوا أن 25% من 750 ناج يعانون اضطراب ما بعد الصدمة، و18% يعانون اضطراب الاكتئاب، و16% يعانون اضطرابات جسدية، و15% لديهم قلق مزمن.

لذا فإن شدة الصدمات العقلية والنفسية والإصابات تزداد مع مرور السنين، ونتيجة لتغير المناخ، تواجه دول مثل بنغلاديش كل عام العديد من الكوارث الطبيعية وتتزايد الحاجة إلى خدمات الصحة العقلية والخدمات النفسية والاجتماعية، وللكوارث الطبيعية آثار نفسية متعددة بما في ذلك زيادة خطر الانتحار بين الضحايا، إذ أظهر العديد من الدراسات أن السلوكيات الانتحارية يمكن أن تكون من عواقب الكوارث الطبيعية، ومنها دراسة اضطراب ما بعد الصدمة والانتحار بعد الكوارث الطبيعية (Alfonso, 2018) التي ركزت الضوء على ارتفاع معدلات الانتحار واضطراب ما بعد الصدمة الذي يتطور في مناطق ما بعد الكارثة، ففي السياق النفسي والاجتماعي والعقبات التي تعترض التعافي في بلد ذات اقتصاد مرتفع الدخل مثل بورتوريكو؛ وهو إقليم من الجزر تابع للولايات المتحدة الذي تأثر بإعصار ماريما في 20 سبتمبر 2017 باعتباره أكبر كارثة طبيعية في الولايات المتحدة، وبعد عدة أشهر ما زال سكان المنطقة يواجهون عقبات تمنعهم من الرجوع إلى الحياة الطبيعية؛ إذ يعيش 45% من سكان الجزيرة في فقر، وتسبب إعصار ماريما في أضرار تقدر بنحو 100 مليار دولار. وبعد أربعة أشهر من حدوث الإعصار لم يكن لدى 32% من السكان كهرباء و14% ليس لديهم مياه صالحة للشرب، ناهيك عن الأشخاص غير القادرين على الوصول إلى الرعاية الطبية. ووجدت الدراسة أن الانتحار يزداد عقب الكوارث الطبيعية على الرغم من أن معدلات الانتحار تختلف باختلاف الموقع والسكان، إلا أنه تم ملاحظة أن السلوك الانتحاري يزداد بعد الكوارث الطبيعية لأن الضغوط النفسية والاجتماعية المرتبطة بالكارثة الطبيعية تستمر وتزداد مع مرور الوقت وترتبط ردود الفعل بعد وقوع الكارثة بتشكيل عقد من اليأس والعجز وخيبة الأمل، وترتبط هذه الحالات الذهنية بارتفاع مخاطر الانتحار، وقد تفسر سبب الزيادة في وفيات الانتحار بعد الكارثة.

وتتعدد الاضطرابات والأعراض النفسية التي تصيب الناجين من الكوارث

الطبيعية منها استرجاع الأحداث بشكل متكرر واضطرابات في النوم بحسب نتائج دراسة (Kim, Kim & Lim, 2021)، واستتجت أن الأفراد الذين تقل مدة نومهم بعد الكارثة كانوا أكثر عرضة للإصابة بأعراض اضطراب ما بعد الصدمة. وهناك اضطرابات ما بعد الصدمة تظهر في وقت متأخر بسبب عودة الأحداث والذكريات المتعلقة بوقوع الكارثة والتي تجعل حياة الشخص مهددة بالخطر.

فالكوارث مشكلة عالمية معقدة، وحقيقة لا مفر منها في حياتنا؛ إذ يتأثر الأفراد والمجتمعات كل عام بالكوارث التي تعطل صحتهم النفسية ورفاههم، وكثيراً ما تتعطل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جميع أنحاء العالم بسبب الكوارث الطبيعية (Kreimer, 2001). فهي ترتبط بالصحة النفسية إلى حد كبير؛ ويكون لها تأثير سلبي على السكان المتضررين، إلى جانب الخسائر الاجتماعية والاقتصادية، ويعاني الأفراد والمجتمعات عدم الاستقرار العقلي الذي قد يؤدي إلى اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) والقلق والاكتئاب لدى السكان. وبشكل عام تقاس الكوارث بتكلفة الضرر الاجتماعي والاقتصادي، ولكن لا توجد مقارنة بالمعانة العاطفية التي يمر بها الشخص بعد الكارثة، فإن الاضطرابات النفسية شائعة بين الضحايا، إلى جانب الخسائر الاجتماعية والاقتصادية. وساعدت التدخلات النفسية الضحايا على التحسن بمرور الوقت، ولكن من المتوقع أن تزداد الاضطرابات النفسية الشائعة مثل الاكتئاب والقلق نتيجة لتأثيرها السلبي على الصحة النفسية (Mental Health in Emergencies, 2019). ولا يمكن التنبؤ بالكوارث في الغالب، مما يترك الضحايا في حالة من الصدمة. يميل الضحايا إلى إنكار الخسارة ومحاولة الهروب من الواقع. إن كونهم في حالة إنكار يجعل الضحايا أكثر عرضة للتوتر والقلق وردود الفعل المختلفة الأخرى غير القادرة على التكيف، وبما أن المنزل يمثل المكان الذي يوفر الأمن والأمان للناس، ولكن عندما تتسبب المواقف التي لا مفر منها بسبب الكارثة، في إتلاف المنزل، أو الممتلكات الأخرى القيمة، فإنها تؤدي إلى شعور الضحايا بعدم الأمان، كما أن موت الشخص يترك الضحية في حالة من عدم الأمان وفقدان الشعور بالحب والتعلق والانتماء.

وهناك عوامل مختلفة تؤدي إلى الاضطرابات النفسية للمصابين مثل تهجير الأسرة، وموت أحد الأحياء، والخسارة الاجتماعية والاقتصادية، والخسارة البيئية، وعدم الاستعداد العقلي للكوارث، والاضطراب في الرابطة الأسرية، وضعف الرابطة

الأسرية من الدعم الاجتماعي ومهارات التأقلم السلبية (Peek, 2008). لذا تكون الآثار النفسية للكارثة أكثر حدة بين الأطفال والنساء وكبار السن المعالين بعد أي كارثة مفاجئة أو كارثة مزمنة، ويصبحون أكثر السكان ضعفاً؛ وبالتالي فإن لديهم احتياجات خاصة يجب الاهتمام بها.

وذكرت "Peek" أن هناك العديد من المشكلات السلوكية والنفسية والعاطفية وعدم الاستقرار التي لوحظت عند الأطفال الأكبر سناً والمراهقين بعد الكارثة. ويمكن أن يكون التأثير النفسي على الأطفال بسبب الكوارث على شكل اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب والقلق والضيق العاطفي واضطرابات النوم (Peek, 2008).

ويرى (Hackbarth, Pavkov, Wetchler & Flannery, 2012) أن الكوارث قد تضع الضحايا في حالة من اليأس والصدمة، هذه التجربة المؤلمة تعطل الحياة الكاملة للضحايا وتسبب خسائر للأفراد والأسر والمجتمعات، وقد واجهت العائلات التي تعرضت لكوارث طبيعية فقدان هويتها بفقدان العمل الذي كانت تمارسه، وهناك أيضاً نقص في الأمل واضطراب في أدوارهم في المجتمع المحلي بعد الكارثة، التي تسببت في فقدان الموارد، وخلل في الروتين اليومي، وعدم التحكم في ممتلكاتهم وفقدان الدعم الاجتماعي بمستويات مرتفعة من الضيق النفسي الحاد بعد إحصار هوغو. ومن نتائج الصحة النفسية هذه أعراض نفسية مختلفة مثل الإجهاد الشديد بعد التجربة المؤلمة، والتوتر الذي لا يمكن السيطرة عليه، ومشاعر الحزن والحزن لفترة طويلة من الزمن، والاعتماد على المواد، ومشكلات التكيف التي تؤثر في الأداء السليم للفرد وكذلك المجتمع مما أدى إلى صراعات عائلية.

ويلاحظ بشكل شائع عدم الاستقرار العاطفي، وردود الفعل على الإجهاد، والقلق، والصدمات النفسية وغيرها من الأعراض النفسية بعد الكارثة والتجارب الصادمة الأخرى. وهذه الآثار النفسية لها تأثير كبير على الفرد المعني وكذلك على المجتمعات، وتؤدي المرونة دوراً حيوياً وتعمل كإجراء فعال يتعافى معظم الأفراد المتأثرين بمرور الوقت، بمساعدة تقنيات ما بعد التدخل الفعالة ونقاط قوتهم الفردية، وفي بعض الحالات يكون الشفاء غير مكتمل مما يؤدي إلى عدد من الأعراض الذهنية المستمرة والتي غالباً ما تكون شديدة في طبيعتها، ويعد اضطراب ما بعد الصدمة هو الأكثر شيوعاً إلى جانب القلق والاكتئاب والتشوهات السلوكية والنفسية الأخرى.

وغالِباً ما يصاحب اضطراب ما بعد الصدمة مجموعة متنوعة من الأعراض النفسية مثل الخوف غير الضروري واليأس وعدم القيمة والعجز والأعراض الجسدية الأخرى التي تؤدي إلى تدهور صحتهم النفسية، ومع ذلك يعاني فقط نحو 3% من السكان البالغين من اضطراب ما بعد الصدمة (Freedly, 1992)، (Makwana, 2019).

ويعرف اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) بأنه حالة صحية نفسية يمكن تشخيصها من قبل اختصاصي عندما يكون شخص ما قد تعرض لحدث مؤلم ويعاني أنواعاً معينة من المشكلات نتيجة لذلك، تشمل الأنواع الرئيسية للأعراض التي يعاني منها الأشخاص المصابون باضطراب ما بعد الصدمة ويمكن تلخيصها في ثلاثة جوانب رئيسية كالذكريات الاقترامية وهي إعادة الشعور بالأعراض، بما في ذلك: ذكريات الماضي أو الأفكار المتطفلة حول الحدث الصادم، والجانب الثاني أعراض التجنب، كتجنب التفكير أو الحديث عن الصدمة، وتجنب الأشخاص أو الأماكن أو الأنشطة أو الأحاسيس التي تذكرك بالصدمة. أما الجانب الثالث فيتمثل بردود الفعل الجسدية أو العاطفية الشديدة للتذكير بالحدث، مثل الكوابيس، أو تغييرات سلبية في تفكيرك وعواطفك، ومنها: الشعور بمزيد من الإحباط أو الاكتئاب أو الغضب أو القلق، حيث تجد صعوبة أو استحالة الشعور بالسعادة، أو الشعور بالخزي أو الذنب، والشعور بالبعد عن الآخرين، وفقدان الاهتمام بالأشياء التي كنت تستمتع بها، وعدم القدرة على تذكر أجزاء مهمة من الصدمة، وامتلاك المزيد من الأفكار السلبية عن نفسك والآخرين والعالم، وفرط النشاط أو التفاعل العاطفي/ الجسدي، بما في ذلك أن تكون دائماً على أهبة الاستعداد أو تشعر بالذهول بسهولة، وتواجه صعوبة في التركيز، وسرعة الغضب والعدوان، والقيام بأشياء محفوفة بالمخاطر، أو تواجه مشكلة في النوم (International Society for Traumatic Stress Studies, 2022).

وكمُلخص مما سبق يرى الباحثون أن الكوارث الطبيعية لا تؤدي إلى تعطيل نوعية الحياة فحسب، بل إنها تخلق أيضاً عبئاً كبيراً من حالات الصحة النفسية على الفرد والمجتمع. ويجب اتخاذ إجراءات فعالة قبل وقوع الكارثة للحد من مخاطرها، وبعدها لتحسين الآثار السلبية للكارثة على الصحة النفسية. ومن المتوقع أن يوفر التعليم النفسي والاجتماعي نتائج أفضل بسبب تكامل مختلف التدابير الفعالة. ويرى (Makwana, 2019) أنه يجب وضع خطط إعادة التأهيل مع مراعاة السياق الثقافي للمجتمع واحتياجات السكان المتضررين؛ حتى يتم تمكين هذا المجتمع بطريقة شاملة للتعامل مع الكوارث في المستقبل.

تضمين المناهج الدراسية للكوارث الطبيعية

إن غالبية الدراسات التي ناقشت موضوع اضطراب ما بعد الصدمة قبل وقوع الكارثة وبعدها اشتركت في وجود علاقة بين الحالة النفسية وشدة وقوع الكارثة وتكرارها والتي بلا شك تتفاقم إذا لم يتم احتواء الحالة النفسية والتغلب على تجاوز المحن النفسية والمادية والاجتماعية، ولذلك تؤدي الأسرة والمدرسة دوراً كبيراً في توعية الأطفال وطلاب المدارس على فهم الكوارث الطبيعية ومواجهتها وطرق التكيف مع آثارها، ففي سلطنة عمان التي شهدت تكرار الأعاصير المدارية والتي تضرب تارة جنوبها وتارة أخرى شمالها وتخلف وراءها آثاراً بشرية ومادية جسمية إلى جانب الآثار النفسية والصحية أصبحت هناك حاجة ماسة إلى تضمين دور المناهج الدراسية والتعامل مع الحالة النفسية للطلاب في المناطق المتأثرة بالأعاصير المدارية. كما ازدادت في الآونة الأخيرة خاصة بعد إعصار "شاهين" مشاركة العديد من الجهات الحكومية والخاصة في زيادة الدعم النفسي للمتضررين من إعصار شاهين مثل "برنامج الدعم النفسي" والذي قدم خطاً لتجاوز تأثير الإعصار على الأطفال (البريكي، 2021)، وهدف إلى تدريب الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين من مختلف الجهات واكتسابهم مهارات التعامل مع المتضررين نفسياً من الأنواء المناخية لتقبل الواقع والتعايش معه. وازدادت أيضاً مشاركة الحملات التطوعية التي هدفت إلى تقديم الدعم النفسي ومساندة المتضررين من جراء إعصار شاهين كحملة "5 آلاف متطوع ومتطوعة من جامعة السلطان قابوس" في حملة "يداً واحدة" (العزري، 2021).

وبالنظر إلى الأدبيات السابقة والتي اهتمت بقياس الوعي البيئي والمعرفة بالتربية البيئية لكل من المعلمين والطلبة، بحث بعضها في مدى تضمين مفاهيم الكوارث الطبيعية والبيئية وكيفية مواجهتها في جميع المناهج الدراسية بحسب ما تقتضيه طبيعة كل منهج (الربعاني، 2009) (الشعيلي والربعاني، 2010) و(العدواني، 2017)، وأشاروا إلى الحاجة إلى مراجعة الكتب الدراسية في الأنظمة التعليمية في سلطنة عمان وأخذ موضوع الكوارث الطبيعية بشكل أكثر عمقا، وزيادة وعي المعلمين بالقضايا العالمية المتتوالفة في كتب الدراسات الاجتماعية.

وفي دراسة مشابهة بعنوان درجة تضمين كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف 5-10 بسلطنة عمان لأبعاد التربية الوقائية من الكوارث الطبيعية (التوبي، 2012)

والتي تكونت عينة الدراسة من 11 كتاباً تضمنت أبعاداً من التربية الوقائية من الكوارث الطبيعية، فقد أظهرت الدراسة وجود تفاوت في نسب تضمين هذه الأبعاد في المناهج الدراسية من حيث كمية المحتوى كالأسباب وطرق الوقاية. وكانت طريقة تضمين المفاهيم ضمن السياق العام للموضوعات المطروحة، مما يعني أنه لا يوجد تناول لأبعاد التربية الوقائية بطابع متوازن يراعي المرحلة التعليمية مما انعكس سلباً في قدرتها على تحقيق أهداف التربية الوقائية من الكوارث الطبيعية. وهو ما هدفت إليه دراسة بعنوان مستوى الوعي بالكوارث الطبيعية وتأثيراتها لدى طلبة الصف الحادي عشر في سلطنة عمان (أمبوسعيدي والمقبالية، 2020) في معرفة مستوى الوعي بالكوارث الطبيعية وتأثيراتها لدى طلبة الصف الحادي عشر في سلطنة عمان في ضوء متغيري النوع الاجتماعي، والمحافظات التعليمية، كما بينت نتائج الدراسة اعتماد الطلبة بشكل كبير على الأسرة كمصدر للحصول على المعلومات الموثوقة في حال حدوث الكوارث الطبيعية.

هناك بعض الدراسات التي اهتمت بقياس وعي المعلمين بالكوارث الطبيعية، وهي دراسة حملت عنوان مستوى الوعي بالكوارث الطبيعية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان (الغريبية والمعمري، 2018) والتي هدفت إلى تعرف مستوى الوعي بالكوارث الطبيعية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان في ضوء كل من متغير النوع الاجتماعي والتخصص وسنوات الخبرة التدريسية. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تطوير مستوى المعلمين في مجال الدراسات الاجتماعية في الموضوعات والقضايا المتعلقة بالكوارث الطبيعية من خلال إعداد ورشات تدريبية ومؤتمرات وحلقات عمل تهدف إلى توعيتهم بكيفية التعامل مع الكوارث الطبيعية، والذي يساعد في إعداد الطلاب وتهيئتهم لمواجهة كوارث العصر، وإكساب المعلم المفاهيم الخاصة بالكوارث الطبيعية في ضوء دور المعلم في إنجاح العملية التعليمية. وفي هذه الدراسة تتشابه نتيجة تدني مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية مع دراسة (العلوي، 2021) الذي أشار إلى تدني مستوى الوعي لدى المعلمين، والذي يرجع إلى قلة الاهتمام بتربيتهم البيئي لمعلمي الدراسات الاجتماعية خلال فترة إعدادهم وتأهيلهم الأكاديمي.

مشكلة الدراسة

ونتيجة للآثار التي خلفتها الكوارث الطبيعية خاصة الأعاصير التي ضربت سلطنة عمان وانطلاقاً من توجهات السلطنة باستخدام الأنماط السلوكية البيئية والرقى بتعريف المواطنين بمخاطر هذه الكوارث وتعزيز اتجاهاتهم ومواقفهم نحو الكوارث الطبيعية كخطوة أساسية في التخطيط لمرونة المجتمع في مواجهة الكوارث، أصبحت الجهات الحكومية والمنظمات المجتمعية تتشارك في إدارة الكوارث والتعافي من الأزمات الكبرى مستفيدين من التجارب السابقة لبناء قدر أكبر من المرونة في مواجهة التهديدات المستقبلية. ويتمثل جوهر المرونة في سلوك المجتمع بعد وقوع الكارثة، إذ يتم وضع إستراتيجيات المقاومة والتكيف مع التهديدات المستقبلية ورعايتها وتتميتها. ومع الاحتمالات المتزايدة في حدوث الأزمات والكوارث الطبيعية والصحية زادت أهمية تفعيل دور المؤسسات التعليمية بمستوياتها المختلفة في نشر الوعي والقيم والسلوكيات الإيجابية في التعامل مع ظروف الكوارث الطبيعية. وتعد المعرفة الجيدة بالكوارث الطبيعية وكيفية إدارتها والتعامل معها مهمة في تجنب الدولة الكثير من الآثار السلبية الناتجة من هذه الكوارث، ولذلك فإن النظام التعليمي يعمل على غرس ثقافة التعامل مع الكوارث الطبيعية من خلال إدخال مفاهيم وموضوعات مرتبطة بالتربية البيئية، وأصبحت المناهج الدراسية بحاجة مستمرة إلى المراجعة والتعديل والتطوير في ظل تنامي المفاهيم العامة وتشعبها وارتباطها بمحركات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل المجتمع.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1 - تعرف أثر الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية.
- 2 - أثر الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية للطلبة في الصفوف 5-12 في المناطق المتضررة بسلطنة عُمان.
- 3 - إيجاد مقترحات لرفع مستوى الصحة النفسية للطلبة في الصفوف 5-12 في المناطق المتضررة بسلطنة عُمان.
- 4 - بيان دور المناهج التربوية في التوعية من تأثير الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى:

- 1 - الاستفادة من دراسة أثر الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية للطلبة في الصفوف 5-12 في المناطق المتضررة بسلطنة عُمان.
- 2 - إيجاد مقترحات لرفع مستوى الصحة النفسية للطلبة في الصفوف 5-12 في المناطق المتضررة بسلطنة عُمان، من خلال تضمين بيان دور المناهج التربوية في التوعية من تأثير الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية.

أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما أثر الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية للطلبة في الصفوف 5-12 في المناطق المتضررة بسلطنة عُمان؟

السؤال الثاني: ما دور المناهج التربوية في التوعية من تأثير الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية للطلبة في المناطق المتضررة من إعصار شاهين من وجهة نظر مشرفي ومعلمي مادة الجغرافيا؟

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة على المحددات الآتية:

- المناطق المتضررة بسلطنة عُمان بإعصار شاهين.
- الطلبة في الصفوف 5-12 في المدارس الحكومية.

التعريف بالمصطلحات

الكوارث الطبيعية: هي أحداث يتم اعتبارها كمصائب فُجائية تخلف أضراراً هائلة على الطبيعة والإنسان، منها على سبيل المثال الأعاصير، الفيضانات، الزلازل وحرائق الغابات، البراكين، انهيارات الثلوج (Makwana, 2019).

الصحة النفسية: حالة من الرفاه النفسي تمكّن الشخص من مواجهة ضغوط الحياة، وتحقيق إمكاناته، والتعلّم والعمل بشكل جيد، والإسهام في مجتمعه المحلي (منظمة الصحة العالمية، 2022).

منهج البحث

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ يعد هذا المنهج ملائماً لهذا النوع من البحوث، ويهدف إلى جمع البيانات من الواقع والإجابة عن الأسئلة ثم تصنيفها وتحليلها للوصول إلى النتائج، ومن ثم وضع التوصيات والمقترحات.

متغيرات البحث

تضمن البحث متغيراً تابعاً واحداً وهو مدى أثر الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية للطلبة بسلطنة عُمان. أما المتغيرات المستقلة فهي:

- 1 - النوع: ذكر، وأنثى.
- 2 - المرحلة الدراسية: التعليم ما بعد الأساسي 11-12، الحلقة الثانية 5-10.

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من الطلبة في الصفوف 5-12 في المناطق المتضررة من إعصار شاهين بسلطنة عُمان، فقد طبقت الدراسة على عينة من الطلبة المتأثرين من إعصار شاهين في المناطق المتضررة، وبلغ عدد الاستبانات 318 استبانة. ويوضح جدول 1 وجدول 2 توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية.

جدول 1

توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيري الجنس.

النوع	العدد	النسبة
ذكر	39	12.3%
أنثى	279	87.7%
المجموع	318	100%

يلاحظ من جدول 1 أن إجمالي عدد الذكور والإناث بلغ 318 منهم 39 ذكراً بنسبة 12.3%، وبلغ عدد الإناث 279 بنسبة 87.7%.

جدول 2

توزيع أفراد العينة وفقاً للمرحلة الدراسية

النسبة	العدد	المرحلة الدراسية
52.2%	166	التعليم ما بعد الأساسي 11-12
47.8%	152	الحلقة الثانية 5-10
100%	318	الإجمالي

يلاحظ من جدول 2 بلوغ أفراد العينة لمتغير التعليم ما بعد الأساسي 11-12، 166 نسبة 52.2%، وبلغ أفراد العينة لمتغير الحلقة الثانية 5-10، 152 نسبة 47.8%.

أدوات البحث

تم استخدام استبانة آراء الطلبة في الصفوف 5-12 في المناطق المتضررة من إعصار شاهين بسلطنة عُمان للكشف عن مدى أثر الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية للطلبة كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة. وقد تم الاستعانة بالدراسات السابقة في إعداد الاستبانة التي تضمنت ثلاثة محاور، بحيث تكشف عن درجة تأثير الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية للطلبة، وتم اتخاذ الإجراءات الآتية في إعداد الأداة:

- الاطلاع على الأدب التربوي.
- الاستعانة بالدراسات السابقة في إعداد الاستبانة.
- وضع قائمة بمحاور الاستبانة، وتم إعطاء وزن للاستجابات على كل فقرة، وذلك على النحو الآتي: يحدث دائماً 3 درجات، يحدث نادراً درجتان، لا يحدث أبداً درجة واحدة.

صدق أداة البحث

تم عرض الاستبانة التي بلغ عدد فقراتها 26 فقرة على عدد 5 محكمين: ثلاثة منهم من قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة السلطان قابوس، ومحكمان من وزارة التربية والتعليم. وقد أبدى المحكمون جملة من الملاحظات منها إعادة صياغة بعض الفقرات، وحذف بعضها؛ وبلغ عدد الفقرات في الاستبانة بعد إجراء التعديلات 22 فقرة.

ثبات أداة البحث

تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لكل فقرة من فقرات أداة البحث والأداة ككل، وقد جاء معامل الثبات للأداة ككل 0.971 ويعد معامل ثبات مرتفع جداً، وكذلك جاء بالنسبة إلى الفقرات ككل؛ فقدراوح بين 0.968 و0.971، ويوضح جدول 3 معامل الثبات لأداة البحث.

جدول 3

معاملات الثبات باستخدام ألفا كرونباخ لفقرات أداة البحث

معامل الثبات	فقرات أداة البحث
0.97	أشعر بالضيق عند التذكر أو التعرض لحديث عن إعصار "شاهين".
0.969	أعاني تكرار المشاعر المتعلقة بالإعصار كالخوف والقلق الشديد.
0.97	أعاني استرجاع أحداث شاهين بشكل متكرر.
0.97	لا زلت أعاني أحلاماً متكررة وكوابيس تدور حول أيام الإعصار.
0.97	لا زالت الذكريات التي عشناها في أثناء إعصار شاهين مؤلمة جداً.
0.97	لم أستطع نسيان الذكريات بسبب الخسائر التي لحقت بنا.
0.97	حاولت تشتيت ذاكرتي بالقيام بأعمال أخرى لتجاوز محنة ضرر الإعصار.
0.97	لدي خوف من تكرار التجربة إذا سمعت بقدوم إعصار آخر.
0.969	أتجنب الجلوس في أماكن قد تعيد الأحداث والمشاعر المتعلقة بإعصار شاهين.
0.97	أصبحت أشعر بالخوف من الجو الغائم الممطر وأفضل الجلوس بالداخل.
0.97	أتجنب مشاهدة مقاطع الفيديوهات التي تصور الأضرار التي خلفها الإعصار.
0.97	لا أستطيع تجنب الذكريات المرتبطة بإعصار شاهين.
0.97	أرفض التحدث عن المعاناة التي عشناها خلال أيام الإعصار.
0.97	واجهت صعوبة في التعبير ووصف الأحداث للآخرين لصعوبة ما عشناه.
0.969	بعد إعصار شاهين أصبحت أشعر بالذعر والخوف بسهولة.
0.97	شعرت باضطرابات في النوم (عدم النوم أو الإفراط فيه).
0.971	أثر انقطاع خطوط الاتصالات والتيار الكهربائي على صحتي النفسية.
0.97	أعاني نوبات الغضب وكثرة الانفعال بسبب خسارة ممتلكاتي الشخصية.

تابع / جدول 3

معاملات الثبات باستخدام ألفا كرونباخ لفقرات أداة البحث

معامل الثبات	فقرات أداة البحث
0.97	فقدت الاهتمام بالشغف وعدم الرغبة بالقيام بشيء بعد أضرار إعصار شاهين.
0.97	تطورت لدي مخاوف جديدة كشعور دائم بالحذر.
0.969	أشعر بأني سريع التأثر/ الغضب / التوتر من تجربة الإعصار التي مرت علينا.
0.97	أواجه صعوبة في الإحساس بمشاعر إيجابية بعد تجربة إعصار شاهين.
0.968	المحور الأول: أعراض الذكريات الاقتحامية.
0.968	المحور الثاني أعراض التجنب.
0.969	المحور الثالث: تغيرات ردود الأفعال.
0.968	متوسط الاستبانة ككل

طرق تحليل البيانات

تم استخدام التكرار، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، واختبار العينة الأحادية "ت"، باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، ويوضح جدول 4 مقياس الحكم على مدى أثر الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية للطلبة من خلال المتوسط الحسابي، والمتوسط الحسابي النسبي، لكل فقرة من فقرات الأداة.

جدول 4

مقياس الحكم على مدى أثر الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية للطلبة من خلال المتوسط الحسابي، والمتوسط الحسابي النسبي لكل فقرة من فقرات الأداة

مستويات المقياس	الدرجة	المتوسط الحسابي	أثر أحداث إعصار شاهين على الصحة النفسية للطلبة
يحدث دائماً	3	من 2.67 إلى 3	دائم
يحدث نادراً	2	من 1.67 إلى 2.66	نادر
لا يحدث أبداً	1	من 1 إلى 1.66	لا يحدث أبداً

تحليل النتائج وتفسيرها

السؤال الرئيسي: ما أثر الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية للطلبة في الصفوف 5-12 في المناطق المتضررة بسلطنة عُمان؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم توزيع استبانة آراء الطلبة في الصفوف 5-12 في المناطق المتضررة من إعصار شاهين بسلطنة عُمان للكشف عن مدى أثر الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية للطلبة، وقام الباحثون بجمع الاستجابات وتحليلها للوصول إلى النتائج الإحصائية، وكانت على النحو الآتي:

تم استخدام اختبار العينة الأحادية "ت" One-Sample Statistics للكشف عن مدى إمكانية تعميم نتائج البحث والاستفادة من مخرجاته، ويعزز الاستفادة من معرفة أثر الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية للطلبة في الصفوف 5-12 في المناطق المتضررة من إعصار شاهين بسلطنة عُمان، وجدول 5 يبين نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة، والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، لبنود الاستبانة.

جدول 5

نتائج اختبار قيمة (ت) الإحصائية للمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لبنود الاستبانة لعينة من 318 طالباً وطالبة

الأثر الرتبة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	محاور الاستبانة
نادر 1	**57.828	1.991	0.6141	المحور الأول: أعراض الذكريات الاقترامية
نادر 3	**49.940	1.759	0.6283	المحور الثاني: أعراض التجنب
نادر 2	**50.906	1.766	0.6186	المحور الثالث: تغيرات ردود الأفعال
نادر	**56.350	1.846	0.5843	متوسط الاستبانة ككل

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01

يظهر من جدول 5 أن متوسط بنود المحور الأول "أعراض الذكريات الاقترامية" جاء أعلى من متوسطي المحورين الثاني والثالث إذ بلغ 1.991 بانحراف معياري 0.6141. ويمكن أن يدل ذلك على أن أعراض الذكريات الاقترامية أكثر تأثيراً على الصحة

النفسية من المحورين الثاني والثالث، كما جاء متوسط بنود المحور الثالث "تغيرات ردود الأفعال" 1.766، بانحراف معياري 0.6186، في المرتبة الثانية، بفارق ضئيل عن متوسط بنود المحور الثاني "أعراض التجنب" الذي بلغ 1.759، بانحراف معياري 0.6283، وحاز على المرتبة الثالثة. ويمكن القول بأن متوسطات محور تغيرات ردود الأفعال أعلى تأثيراً على الصحة النفسية للطلبة من متوسطات محور أعراض التجنب، ولكن بصورة أقل، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$.

وبشكل عام بلغ متوسط بنود الاستبانة ككل 1.846، بانحراف معياري بلغ 0.5843، وأن القيمة الاحتمالية (Sig) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$ ؛ فقد بلغت قيمة اختبار "ت" 56.350. ويدل ذلك إجمالاً على أن هناك أثراً للكوارث الطبيعية على الصحة النفسية للطلبة في الصفوف 5-12 في المناطق المتضررة من إعصار شاهين بسلطنة عُمان ولكنه نادر الحدوث بين أفراد العينة، بمعنى أن هنالك تأثيرات في الصحة النفسية للطلبة نادرة الحدوث في الصفوف 5-12 في المناطق المتضررة من إعصار شاهين بسلطنة عُمان تعزى إلى الكوارث الطبيعية.

وعليه تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة اختبار "ت" لعينة واحدة لجميع بنود الاستبانة حسب كل محور من محاور الاستبانة، كما يلي:

المحور الأول - أعراض الذكريات الاقترامية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة اختبار "ت" لعينة واحدة لبنود المحور الأول: أعراض الذكريات الاقترامية، كما يوضحها جدول 6.

جدول 6

يوضح نتائج اختبار قيمة (ت) الإحصائية للمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لبنود الاستبانة للمحور الأول مرتبة تنازلياً

المحور الأول: أعراض الذكريات الاقترامية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الأثر الرتبة	نادر
8. لدي خوف من تكرار التجربة إذا سمعت بقدوم إعصار آخر.	0.825	2.25	**48.655	1	نادر
5. لا زالت الذكريات التي عشناها في أثناء إعصار شاهين مؤلمة جداً.	0.822	2.19	**47.429	2	نادر

تابع/ جدول 6

يوضح نتائج اختبار قيمة (ت) الإحصائية للمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لبنود الاستبانة للمحور الأول مرتبة تنازلياً

الأثر الرتبة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور الأول: أعراض الذكريات الاقتحامية
نادر 3	**49.414	2.12	0.765	1. أشعر بالضيق عند التعرض لحديث عن إعصار "شاهين".
نادر 4	**44.534	2.06	0.824	6. لم أستطع نسيان الخسائر بسبب الخسائر التي لحقت بنا.
نادر 5	**45.798	2.02	0.786	2. أعاني تكرر المشاعر المتعلقة بالإعصار كالخوف والقلق الشديد.
نادر 6	**47.669	1.95	0.728	3. أعاني استرجاع أحداث شاهين بشكل متكرر.
نادر 7	**39.763	1.87	0.838	7. حاولت تشتيت ذاكرتي بالقيام بأعمال أخرى لتجاوز محنة ضرر الإعصار.
نادر 8	**38.813	1.48	0.682	4. لا زلت أعاني أحلاماً متكررة وكوابيس تدور حول أيام الإعصار.
نادر	** 57.828	1.99	0.6141	المتوسط العام للمحور الأول

العينة (N = 318) ** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يظهر من جدول 6 أن المتوسط الحسابي للبند رقم 8: "لدي خوف من تكرار التجربة إذا سمعت بقدوم إعصار آخر" في المحور الأول "أعراض الذكريات الاقتحامية" جاء أعلى من جميع متوسطات البنود في المحور الأول ككل؛ فقد بلغ 2.25 بانحراف معياري 0.825. ويمكن أن يدل ذلك على أن أفراد العينة لا يرغبون في سماع تكرار حدوث أية كوارث طبيعة قادمة كالإعاصير، ولديهم تخوف منها، ويمكن اعتباره أنه أعلى تأثيراً على الصحة النفسية من البنود الأخرى كافة في المحور. وبلغ المتوسط الحسابي للبند رقم 5: "لا زالت الذكريات التي عشناها في أثناء إعصار شاهين مؤلمة جداً" 2.19 بانحراف معياري 0.822؛ فقد جاء في المرتبة الثانية. وهذا يؤكد كذلك ما أُشير إليه في البند رقم 8؛ إذ إن تخوفهم من تكرار التجربة سببها أن الذكريات التي عايشوها لا زالت تمر عليهم وكانت مؤلمة لهم. كما جاء في المرتبة الثالثة البند رقم

1: "أشعر بالضيق عند التعرض لحديث عن إعصار "شاهين" 2.12 بانحراف معياري 0.765. وحل في المرتبة الرابعة البند رقم 6: "لم أستطع نسيان الخسائر بسبب الخسائر التي لحقت بنا" 2.06 بانحراف معياري 0.824. وفي المرتبة الخامسة البند رقم 2: "أعاني من تكرار المشاعر المتعلقة بالإعصار كالخوف والقلق الشديد" 2.02 بانحراف معياري 0.786. والمرتبة السادسة البند رقم 3: "أعاني استرجاع أحداث شاهين بشكل متكرر" 1.95 بانحراف معياري 0.728. والمرتبة السابعة البند رقم 7: "لازلت أعاني أحلاماً متكررة وكوابيس تدور حول أيام الإعصار" 1.87 بانحراف معياري 0.838. والمرتبة الثامنة البند رقم 4: "لازلت أعاني أحلاماً متكررة وكوابيس تدور حول أيام الإعصار" 1.48 بانحراف معياري 0.682. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Heir, Hussain, Kristensen & Weisæth, 2021)، ودراسة (Kim et al., 2021) ودراسة (Brown, Fernandezb, Kohnc, Saldiviad & Vicente, 2018).

وبلغ المتوسط الحسابي لبنود المحور الأول " أعراض الذكريات الاقتحامية" 1.991، بانحراف معياري 0.6141 وأن القيمة الاحتمالية (Sig) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$ ؛ فقد بلغت قيمة اختبار "ت" 57.828. ويدل ذلك إجمالاً على أن هناك أثر أعراض الذكريات الاقتحامية على الصحة النفسية للطلبة في الصفوف 5-12 في المناطق المتضررة من إعصار شاهين بسلطنة عُمان بمستوى نادر الحدوث بين أفراد العينة، بمعنى أن هنالك تأثيرات على الصحة النفسية للطلبة نادرة الحدوث تعزى إلى أعراض الذكريات الاقتحامية في المناطق المتضررة من إعصار شاهين بسلطنة عُمان للطلبة في الصفوف 5-12.

ويلاحظ أن الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية لبنود المحور الأول يمكن القول إنها تتبع التسلسل المنطقي من حيث ديمومة الأحداث وعمقها النفسي لدى الطلبة، فأتى الشعور بالخوف من تكرار سماع الأعاصير، والتي سببها الذكريات المؤلمة التي عايشوها، وأصبحت تؤرقها جسامهم بالخوف، فلا يستطيعون نسيانها، ويعانون على أثرها تكرار مشاعر الخوف والقلق، وأن استرجاع الأحداث المتكرر يشغل ذاكرتهم بالقيام بأعمال يتجاوزون بها محنتهم من إعصار شاهين، والتي تتكرر عليهم على شكل أحلام وكوابيس تدور حول أيام الإعصار.

المحور الثاني - أعراض التجنب

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة اختبار "ت" لعينة واحدة لبنود المحور الثاني: أعراض التجنب، كما يوضحها جدول 7.

جدول 7

يوضح نتائج اختبار قيمة (ت) الإحصائية للمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لبنود الاستبانة للمحور الثاني مرتبة تنازلياً

المحور الثاني أعراض التجنب	الانحراف المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الأثر الرتبة	نادر
6. واجهت صعوبة في التعبير ووصف الأحداث للآخرين لصعوبة ما عشناه.	0.84	1.9	40.264	1	نادر
4. لا أستطيع تجنب الذكريات المرتبطة بإعصار شاهين.	0.804	1.88	41.801	2	نادر
3. أتجنب مشاهدة مقاطع الفيديوهات التي تصور الأضرار التي خلفها الإعصار.	0.832	1.79	38.281	3	نادر
5. أرفض التحدث عن المعاناة التي عشناها خلال أيام الإعصار.	0.791	1.72	38.69	4	نادر
1. أتجنب الجلوس في أماكن قد تعيد الأحداث والمشاعر المتعلقة بإعصار شاهين.	0.78	1.7	38.919	5	نادر
2. أصبحت أشعر بالخوف من الجو الغائم الممطر وأفضل الجلوس بالداخل.	0.757	1.57	37.021	6	نادر
المتوسط العام للمحور الثاني أعراض التجنب	0.6283	1.76	49.94		نادر

العينة (N = 318) ** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يظهر من جدول 7 أن المتوسط الحسابي للبند رقم 6: "واجهت صعوبة في التعبير ووصف الأحداث للآخرين لصعوبة ما عشناه" في المحور الثاني "أعراض التجنب" جاء أعلى من جميع متوسطات البنود في المحور الثاني ككل؛ إذ بلغ 1.9 بانحراف معياري 0.84؛ ويتضح في هذا البند أن أفراد العينة كانت لديهم صعوبة التعبير ووصف أحداث إعصار شاهين هي الأعلى تأثيراً على الصحة النفسية من البنود الأخرى كافة في المحور الثاني "أعراض التجنب". وجاء المتوسط الحسابي للبند رقم 4: "لا أستطيع تجنب الذكريات المرتبطة بإعصار شاهين" 1.88 بانحراف

معياري 0.804 في المرتبة الثانية؛ كما جاء في المرتبة الثالثة البند رقم 3: "أتجنب مشاهدة مقاطع الفيديوهات التي تصور الأضرار التي خلفها الإعصار" 1.79 بانحراف معياري 0.832. وحل في المرتبة الرابعة البند رقم 5: "أرفض التحدث عن المعاناة التي عشناها خلال أيام الإعصار" 1.72 بانحراف معياري 0.791؛ وجاء في المرتبة الخامسة البند رقم 1: "أتجنب الجلوس في أماكن قد تعيد الأحداث والمشاعر المتعلقة بإعصار شاهين" 1.7 بانحراف معياري 0.78. والمرتبة السادسة البند رقم 2: "أصبحت أشعر بالخوف من الجو الغائم الممطر وأفضل الجلوس بالداخل" 1.57 بانحراف معياري 0.757. كذلك تشير دراسات (Kar et al., 2004)، (Hasan et al., 2020)، (Alfonso, 2018) إلى النتائج ذاتها.

وبلغ المتوسط الحسابي لبند المحور الثاني "أعراض التجنب" 1.76 بانحراف معياري 0.6283، وأن القيمة الاحتمالية (Sig) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$ ؛ فقد بلغت قيمة اختبار "ت" 49.94، ويدل ذلك إجمالاً على أن هناك أثراً لأعراض التجنب على الصحة النفسية للطلبة في الصفوف 5-12 في المناطق المتضررة من إعصار شاهين بسلطنة عُمان وبمستوى نادر الحدوث بين أفراد العينة، بمعنى أن هنالك تأثيرات في الصحة النفسية للطلبة نادرة الحدوث تعزى إلى أعراض التجنب في المناطق المتضررة من إعصار شاهين بسلطنة عُمان للطلبة في الصفوف 5-12.

ويلاحظ أن الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية لبند المحور الثاني كذلك يمكن القول بأنها تتبع التسلسل المنطقي أيضاً من حيث أعراض التجنب المصاحبة لأحداث إعصار شاهين لدى الطلبة، فمع صعوبة التعبير ووصف أحداث الإعصار فإنهم لا يستطيعون تجنب الذكريات المرتبطة به، وعلى أثره يتجنبون مشاهدة مقاطع الفيديوهات التي تصور الأضرار التي خلفها الإعصار، ويرفضون كذلك التحدث عن المعاناة، أو حتى الجلوس في أماكن قد تعيد الأحداث والمشاعر، لذلك أصبحوا يفضلون الجلوس في المنزل لما ينتابهم من مشاعر الخوف من الجو الغائم الممطر.

المحور الثالث- تغيرات في ردود الأفعال البدنية والانفعالية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة اختبار "ت" لعينة واحدة لبند المحور الثالث: تغيرات في ردود الأفعال البدنية والانفعالية، كما يوضحها جدول 8.

جدول 8

يوضح نتائج اختبار قيمة (ت) الإحصائية للمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لبند الاستبانة للمحور الثالث مرتبة تنازلياً

الأثر	الرتبة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور الثالث: تغيرات ردود الأفعال
نادر	1	43.855	2.12	0.862	3. أثر انقطاع خطوط الاتصالات والتيار الكهربائي على صحتي النفسية.
نادر	2	42.374	2.01	0.844	6. تطورت لدي مخاوف جديدة كشعور دائم بالخطر.
نادر	3	39.22	1.76	0.794	7. أشعر بأنني سريع التأثر/ الغضب / التوتر من تجربة الإعصار التي مرت علينا.
نادر	4	37.418	1.69	0.803	1. بعد إعصار شاهين أصبحت أشعر بالذعر والخوف بسهولة.
نادر	5	37.927	1.67	0.784	4. أعاني نوبات الغضب وكثرة الانفعال بسبب خسارة ممتلكاتي الشخصية.
نادر	6	37.154	1.66	0.797	2. شعرت باضطرابات في النوم (عدم النوم أو الإفراط فيه).
نادر	7	38.935	1.66	0.76	8. أواجه صعوبة في الإحساس بمشاعر إيجابية بعد تجربة إعصار شاهين.
نادر	8	37.021	1.57	0.757	5. فقدت الاهتمام بالشغف وعدم الرغبة بالقيام بشيء بعد أضرار إعصار شاهين.
نادر		50.906	1.77	0.6186	المتوسط العام للمحور الثالث: تغيرات ردود الأفعال

العينة (N = 318) ** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يظهر من جدول 8 أن المتوسط الحسابي للبند رقم 3: "أثر انقطاع خطوط الاتصالات والتيار الكهربائي على صحتي النفسية" في المحور الثالث "تغيرات في ردود الأفعال البدنية والانفعالية" جاء أعلى من جميع متوسطات البنود في المحور الثالث ككل؛ إذ بلغ 2.12 بانحراف معياري 0.862، وعليه فإن أفراد العينة يرون أن انقطاع خطوط الاتصالات والتيار الكهربائي يؤثر في صحتهم النفسية كأعلى بند في هذا المحور. وبلغ المتوسط الحسابي للبند رقم 6: "تطورت لدي مخاوف جديدة كشعور دائم بالخطر" 2.01 بانحراف معياري 0.844؛ إذ جاء في المرتبة الثانية، كما

جاء في المرتبة الثالثة البند رقم 7: "أشعر بأنني سريع التأثر/ الغضب / التوتر من تجربة الاعصار التي مرت علينا 1.76 بانحراف معياري 0.794؛ وحل في المرتبة الرابعة البند رقم 1: "بعد إعصار شاهين أصبحت أشعر بالذعر والخوف بسهولة" 1.69 بانحراف معياري 0.803؛ والمرتبة الخامسة البند رقم 4: "أعاني نوبات الغضب وكثرة الانفعال بسبب خسارة ممتلكاتي الشخصية" 1.67 بانحراف معياري 0.784؛ والمرتبة السادسة البند رقم 2: "شعرت باضطرابات في النوم (عدم النوم أو الإفراط فيه)" 1.66 بانحراف معياري 0.797؛ والمرتبة السابعة البند رقم 8: "أواجه صعوبة في الإحساس بمشاعر إيجابية بعد تجربة إعصار شاهين" 1.66 بانحراف معياري 0.76؛ والمرتبة الثامنة البند رقم 5: "فقدت الاهتمام بالشغف وعدم الرغبة بالقيام بشيء بعد أضرار إعصار شاهين" 1.57 بانحراف معياري 0.757. وهذا أيضاً ما أشارت إليه دراسة (Kim et al., 2021)، ودراسة (Heir et al., 2021)، ودراسة (Alfonso, 2018)، ودراسة (Brown et al., 2018).

وبلغ المتوسط الحسابي لبند المحور الثالث: "تغيرات في ردود الأفعال البدنية والانفعالية" 1.77 بانحراف معياري 0.6186، وأن القيمة الاحتمالية (Sig) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$ ؛ فقد بلغت قيمة اختبار "ت" 50.906. ويدل ذلك إجمالاً على أن هناك أثراً للتغيرات في ردود الأفعال البدنية والانفعالية على الصحة النفسية للطلبة في الصفوف 5-12 في المناطق المتضررة من إعصار شاهين بسلطنة عُمان وبمستوى نادر الحدوث بين أفراد العينة، بمعنى أن هنالك تأثيرات في الصحة النفسية للطلبة نادرة الحدوث تعزى إلى تغيرات في ردود الأفعال البدنية والانفعالية في المناطق المتضررة من إعصار شاهين بسلطنة عُمان للطلبة في الصفوف 5-12.

ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية لبند المحور الثالث للبندين رقم 3: "أثر انقطاع خطوط الاتصالات والتيار الكهربائي على صحتي النفسية"، ورقم 6: "تطورت لدي مخاوف جديدة كشعور دائم بالحذر" حازا على أعلى متوسطات حسابية 2.01-2.12؛ إذ ينفرد هذان البندان في هذا المحور بتجسيد واضح في تقييم التغيرات في ردود الأفعال البدنية والانفعالية؛ كون انقطاع الكهرباء يلامس تغيرات أفعالهم البدنية أما شعورهم بمخاوف جديدة والحذر الدائم فكان نتيجة تغير في ردود انفعالهم؛ في حين راوحت المتوسطات الحسابية في البنود الأخرى رقم 1، 2، 4، 5، 7، 8 بين 1.57 و1.76، والتي تسلسلت منطقياً كتغيرات في ردود الأفعال البدنية

والانفعالية من حيث شعورهم السريع بالتأثر/ الغضب/ التوتر من تجربة الإعصار، والذعر والخوف بسهولة، واضطرابات النوم، وصعوبة إحساسهم بمشاعر إيجابية، وفقدانهم الاهتمام بالشغف وعدم الرغبة بالقيام بشيء بعد أضرار إعصار شاهين، كما أشارت إليه دراسة (Hasan et al., 2020)، ودراسة (Alfonso, 2018)، ودراسة (Kar et al., 2004).

كما صَاحَبَ إعصارَ شاهين أضرار وخسائر على أسر الطلبة؛ إذ يرى أفراد العينة أن المنازل يليها المزارع وما يرتبط بهما من أثاث، وأبواب، أو مظلات، يلي ذلك السيارات والمواشي، هي الأكثر ما تكرر لديهم في استجاباتهم. وجدول 9 يوضح النسب المئوية والتكرارات للأضرار والخسائر الناجمة عن إعصار شاهين من وجهة نظر الطلبة مرتبة تنازلياً.

جدول 9

يوضح النسب المئوية والتكرارات للأضرار والخسائر الناجمة عن إعصار شاهين من وجهة نظر الطلبة مرتبة تنازلياً

م	نوع الضرر	رقم الترميز	التكرار	النسبة المئوية
1	المنزل	2	149	26%
2	المزارع	3	122	21.3%
3	أخرى (بعض الأثاث، مظلة السيارة، الأبواب)	1	141	24.6%
4	السيارات	5	85	14.8%
5	المواشي	4	78	13.6%
6	فقدان أحد الأشخاص	6	10	1.7%
	المجموع		574	100%

السؤال الثاني: ما دور المناهج التربوية في التوعية من تأثير الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية للطلبة في المناطق المتضررة من إعصار شاهين من وجهة نظر مشرفي ومعلمي مادة الجغرافيا والدراسات الاجتماعية؟

اعتمدت وزارة التربية والتعليم في إدخال مفاهيم وموضوعات تتعلق بالتربية البيئية في جميع مراحل الصفوف الدراسية، فالمناهج الدراسية لها دور في تزويد

الطلبة بمفاهيم الكوارث الطبيعية وتطوير المهارات في حل المشكلات البيئية ومواجهتها، وأعد الباحثون استبانة في معرفة مدى تضمين الكوارث الطبيعية وتأثيرها على الصحة النفسية في المناهج الدراسية والمداخل التربوية في سلطنة عمان، من وجهة نظر مشرفي ومعلمي مادة الجغرافيا. ويظهر جدول 10 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي مادة الجغرافيا في دور المناهج التربوية في التوعية من تأثير الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية للطلبة في المناطق المتضررة من إعصار شاهين.

جدول 10

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي مادة الجغرافيا في دور المناهج التربوية في التوعية من تأثير الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية للطلبة في المناطق المتضررة من إعصار شاهين

البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المتوسط الحسابي النسبي	التفسير
1. لمنهج الدراسات الاجتماعية الدور الأكبر من بين بقية المناهج في تضمين مفاهيم الكوارث الطبيعية نتيجة لارتباطها المباشر بالطبيعة والإنسان.	4.64	0.727	3	92.8%	اتفاق عال جدا
9. أرى أهمية تشجيع المعلمين على مناقشة ردود الأفعال الانفعالية للطلبة الناتجة من المرور بتجربة كارثة لزيادة الوعي والحفاظ على الصحة النفسية.	4.48	0.671	2	89.6%	اتفاق عال
8. أشجع المعلمين على تكليف الطلبة ببعض الأنشطة ككتابة تقارير عن الكوارث الطبيعية التي حدثت في مجتمعهم وما الدروس المستفادة من تلك الكوارث.	4.33	0.837	5	86.6%	اتفاق عال
6. أرى ضرورة إعداد فصل أو وحدة داخل أحد المناهج الدراسية عن الكوارث الطبيعية وتأثيرها على مختلف الجوانب الحياتية.	4.42	0.663	1	88.4%	اتفاق عال

تابع / جدول 10

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي مادة الجغرافيا في دور المناهج التربوية في التوعية من تأثير الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية للطلبة في المناطق المتضررة من إعصار شاهين

البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المتوسط الحسابي النسبي	التفسير
2. ضرورة توعية المعلمين في إيجاد أساليب وطرق متنوعة لمعالجة الكوارث الطبيعية وخصوصية الكوارث في سلطنة عمان.	4.42	0.763	4	88.4%	اتفاق عال
7. هناك وعي محدود لدى الطلبة حول مخاطر الكوارث الطبيعية وطرق مواجهتها والتعامل معها.	3.72	1.008	7	74.4%	اتفاق متوسط
4. تم استعراض تأثير الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية بشكل مختصر جدا في مناهج الدراسات الاجتماعية.	3.56	1.259	9	71.2%	اتفاق متوسط
5. هناك عوائق في التطرق لمفاهيم تأثير الصحة النفسية بعد الكوارث الطبيعية نتيجة عدم تمكن المتعلم من فهمها الفهم الجيد.	3.51	0.96	6	70.2%	اتفاق متوسط
3. أرى بأنه تم تناول أبعاد الكوارث الطبيعية بشكل كاف في مناهج الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان.	3.07	1.177	8	61.4%	اتفاق قليل
إجمالي المتوسطات الحسابية للبنود	4.02	0.469		80.304%	اتفاق عال

يوضح جدول 10 أن البند رقم 1: "لمنهج الدراسات الاجتماعية الدور الأكبر من بين بقية المناهج في تضمين مفاهيم الكوارث الطبيعية نتيجة لارتباطها المباشر بالطبيعة والإنسان" حاز على أعلى متوسط حسابي بلغ 4.64 بانحراف معياري 0.727؛ ويدل ذلك على وجود اتفاق عال جداً من وجهة نظر مشرفي ومعلمي مادة الجغرافيا، على دور منهج الدراسات الاجتماعية من بين بقية المناهج في تضمين مفاهيم الكوارث الطبيعية. كما دلت البنود رقم 9 و8 و6 و2 على وجود اتفاق عال كذلك

من وجهة نظرهم على أهمية تشجيع المعلمين على مناقشة ردود الأفعال الانفعالية للطلبة الناتجة من المرور بتجربة كارثة لزيادة الوعي والحفاظ على الصحة النفسية، وتشجيع المعلمين على تكليف الطلبة ببعض الأنشطة ككتابة تقارير عن الكوارث الطبيعية التي حدثت في مجتمعهم وما الدروس المستفادة من تلك الكوارث، وضرورة إعداد فصل أو وحدة داخل أحد المناهج الدراسية عن الكوارث الطبيعية وتأثيرها على مختلف الجوانب الحياتية، وكذلك ضرورة توعية المعلمين لإيجاد أساليب وطرق متنوعة لمعالجة الكوارث الطبيعية وخصوصية الكوارث في سلطنة عمان؛ إذ راوحت المتوسطات الحسابية بين 4.42 و 4.48، بانحرافات معيارية راوحت بين 0.671 و 0.763، في حين كان هنالك اتفاق متوسط نوعاً ما من وجهة نظرهم في البنود رقم 7 و 4 و 5 من ناحية أن هناك وعياً محدوداً لدى الطلبة حول مخاطر الكوارث الطبيعية وطرق مواجهتها والتعامل معها، وأن استعراض تأثير الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية أتى بشكل مختصر جداً في مناهج الدراسات الاجتماعية، كما يرون أن هناك عوائق في التطرق لمفاهيم تأثير الصحة النفسية بعد الكوارث الطبيعية نتيجة عدم تمكن المتعلم من فهمها الفهم الجيد، وانسجمت هذه النتائج وارتبطت فيما بينها من حيث مدى الاتفاق من وجهة نظر المشرفين والمعلمين لمادة الجغرافيا، وتعكس أهمية ودور منهج الدراسات الاجتماعية من بين بقية المناهج في تضمين مفاهيم الكوارث الطبيعية. أما البند رقم 3 فقد تأكد تماماً من وجهة نظرهم؛ إذ يرون بأنه لم يتم تناول أبعاد الكوارث الطبيعية بشكل كافٍ في مناهج الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان، فقد جاء بمتوسط حسابي بلغ 3.07 وانحراف معياري 1.177. وبالنظر إلى نتائج المتوسطات الحسابية لبنود الاستبانة ككل، فقد جاءت بمتوسط حسابي بلغ 4.02 وانحراف معياري 0.469؛ وهذا يشير إلى وجود اتفاق عال بين مشرفي مادة الجغرافيا ومعلميها بأن هنالك دوراً للمناهج التربوية في التوعية من تأثير الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية للطلبة في المناطق المتضررة من إعصار شاهين من وجهة نظرهم. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسات (العلوي، 2021)، و(العزري، 2021)، و(أمبوسعيدي والمقبالية، 2020)، و(الغريبي والمعمري، 2018)، و(العدواني، 2017)، و(التوبي، 2012)، ودراسة (الربعاني، 2009).

وقد أظهرت نتائج المقابلات مع عدد من المشرفين والمعلمين لتعرف دور المناهج في تضمين الكوارث الطبيعية، من وجهة نظرهم، فهم يرون ضرورة إدراج

ملحق مبسط خاص بإدارة الكوارث أو تضمينها في درس معين بالصف العاشر، والتطرق إلى كيفية تفادي أو التقليل من الأضرار والآثار الناتجة منها تدريجياً (الفرد - الدولة)، ويرون كذلك أن تتضمن الوحدة الدراسية أهم المشكلات البيئية التي تتعرض لها سلطنة عمان وأسبابها والحلول المقترحة لها، مع التطرق إلى المفاهيم والحقائق والتعميمات التي يحويها كل موضوع، وأن تتركز بشكل دقيق على حدوث الكوارث ونتائجها؛ كما يرون أيضاً ربط الموضوع بالثقافة الإسلامية وتعامل المجتمع معها. في حين يرى بعضهم كذلك أن الصف الحادي عشر مناسب لهذه الوحدة؛ إذ يمكن أيضاً تضمين درس في المطالعة بهذا الأمر وكذلك في التربية الإسلامية عن إغاثة المجتمعات، وكذلك ضرورة تضمين موضوع الكوارث الطبيعية وتأثيره على الصحة النفسية بشكل أوسع والتركيز على نشر الوعي لدى الطلاب بالكوارث الطبيعية وخطورتها وطرق مواجهتها، من خلال توعية الطلبة لاستطلاع وسائل الإعلام وتتبع هواة الطقس؛ وكذلك تعرف المفاهيم الجغرافية بشكل أكبر فيتعرف الطلبة الاستعداد لهذه الكوارث وأسبابها؛ وكيفية تصرفهم إذا حدث إعصار أو زلزال بشكل مفاجئ. وتدريب الطلبة على كيفية بناء منازلهم في المستقبل لمقاومة الأعاصير؛ ومتابعة نشرات الطقس، والتدرج في تدريس المواضيع حسب المراحل العمرية وحذف بعض الدروس التي يمكن حذفها من محتوى الدراسات الاجتماعية لجميع الصفوف، وأن يتم تنظيم عرض المعلومات عن الموضوع بطريقة جذابة، وربطها بالأحداث الجارية، وتبدأ من المرحلة الأصغر بتوعية الطلاب حول الكوارث الطبيعية ويتم التدرج في طرح المواضيع، على أن لا تكون مجرد حشو في الكلام وأن يكون الكتاب كله عبارة عن تطبيقات وتمارين عملية في رفع الوعي ومعالجة الصحة النفسية للطلاب سواء بسبب الكوارث الطبيعية أو البيئة المجتمعية التي يعيش داخلها، وآثارها المادية والمعنوية على المتضررين منها، وإضافة البعد النفسي والاقتصادي لهذه الكوارث، مقترحين عدداً من المواضيع تنطلق من تعريف الطلبة بمفاهيم الكوارث الطبيعية (المنخفض، الإعصار، الأخدود، عين الإعصار، الزلازل... الخ)، وما العوامل التي تؤدي إلى حدوث تلك الكوارث، والعوامل المترتبة من جراء حدوث الكوارث الطبيعية، أو الإجراءات المتخذة للتقليل من مخاطر تلك الكوارث، كما اقترح البريكي (البريكي، 2021) "برنامج الدعم النفسي" والذي قدم خططاً لتجاوز تأثير الإعصار شاهين على الأطفال.

الخاتمة والتوصيات

يتعرض موقع سلطنة عمان إلى تكرار المخاطر المناخية، وكثيراً ما تتعرض مناطقها الساحلية للأعاصير المدارية التي تخلف وراءها العديد من التبعات السلبية على الفرد والمجتمع كالوفيات ونقص الطعام وإمدادات المياه والأضرار التي تصيب البنية التحتية والممتلكات. وعلى الرغم من الأضرار الجسيمة التي تصيب البنية التحتية إلا أن الأضرار الصحية والنفسية لا تقل أهمية في إطار السعي إلى تحسين الاستجابة وإدارة التعافي على جميع المستويات. ويأتي دور التربية والتعليم في أهمية تغطية جانب الصحة النفسية التي قد تتأثر من الكوارث الطبيعية وزيادة وعي طلبة المدارس وتشثتهم على فهم كيفية توقع الكوارث الطبيعية واستيعابها والتكيف معها للتخفيف من حدة الاضطرابات النفسية.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية للطلبة في المناطق المتضررة "بإعصار شاهين" ودور المناهج التربوية في التوعية في مواجهة الكوارث، من خلال تقديم صورة شاملة عن تأثير الكوارث على الصحة النفسية لدى طلبة المدارس المتضررة بإعصار شاهين خاصة في محافظة شمال الباطنة، والذي تبين بأن الطلبة عانوا اضطرابات نفسية وصحية مصاحبة لما بعد إعصار شاهين. كما تهدف الدراسة إلى تعرف آراء المعلمين في دور المناهج المدرسية (الجغرافيا، الدراسات الاجتماعية) فيما إذا كانت المناهج الدراسية تتضمن وحدات خاصة بالكوارث الطبيعية تحوي المفاهيم المختصة بالكوارث الطبيعية والعوامل التي تؤدي إلى حدوث الكارثة وخصوصية موقع سلطنة عمان، والتي أظهرت نتائجها أن المناهج الدراسية لم تتضمن وحدات خاصة بإدارة الكوارث الطبيعية وكيفية التعامل مع هذه الأحداث. لذلك ومن الأهمية سوف تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم مقترحات لمطوري المناهج في وزارة التربية والتعليم على تضمين وحدات دراسية في الكوارث الطبيعية وكيفية مواجهتها والتعامل معها؛ إذ يساعد إدخال إدارة الكوارث الطبيعية في المناهج الدراسية على فهم كيفية توقع مثل هذه الأحداث واستيعابها والتكيف معها للتخفيف من حدة الاضطرابات النفسية لدى طلبة المدارس، وستسهم هذه الدراسة في تقديم إضافة علمية للبحوث في مجال التربية البيئية وزيادة الوعي بالكوارث الطبيعية ودور التعليم في الحفاظ على الصحة النفسية بعد الكارثة.

المراجع

- أمبوسعيدي، عبد الله، والمقبالية، فاطمة. (2020). مستوى الوعي بالكوارث الطبيعية وتأثيراتها لدى طلبة الصف الحادي عشر في سلطنة عمان. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 18(1)، 17-44.
- البريكي، أحمد. (2021). برنامج الدعم النفسي" يقدم خططا لتجاوز تأثير الإصعاص على الأطفال. جريدة عمان. تم الرجوع إليه في 10 مايو 2022 من خلال رابط "برنامج الدعم النفسي" يقدم خططا لتجاوز تأثير الإصعاص على الأطفال - الموقع الرسمي لجريدة عمان (omandaily.om).
- البيئة تفتتح حلقة عمل وطنية حول المناهج المبتكرة للحد من مخاطر الكوارث الطبيعية. (نوفمبر، 2021)، جريدة عمان. تم الرجوع إليه في 26 يونيو 2022 من خلال البيئة تفتتح حلقة عمل وطنية حول المناهج المبتكرة للحد من مخاطر الكوارث الطبيعية - الموقع الرسمي لجريدة عمان (omandaily.om).
- التوبي، أحمد بن عبد الله، والربيعي، أحمد بن حمد. (2012). درجة تضمين كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف 5-10 بسلطنة عمان لأبعاد التربية الوقائية من الكوارث الطبيعية [رسالة ماجستير]. جامعة السلطان قابوس.
- الربيعي، أحمد. (2009). القضايا العالمية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من 3-12 بسلطنة عمان. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 3(1)، 1-23.
- الشعيلي، علي، والربيعي، أحمد. (2010). مستوى الوعي بالتغيرات المناخية لدى الطلبة المعلمين في تخصصي العلوم والدراسات الاجتماعية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 6(4)، 269-284.
- العدواني، خالد مطهر. (2017). المناهج المدرسية في مواجهة الكوارث الطبيعية. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، 32، 62-73.
- العزري، سعيد. (2021). 5 آلاف متطوع ومتطوعة من جامعة السلطان قابوس في حملة "يداً واحدة". جريد الرؤية.
- العلوي، سلمى، والمحرزى، راشد، والمعمري، سيف. (2021). المتغيرات المؤثرة على مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان. دراسات في المناهج وطرق التدريس، 249، 12-35.

الغربية، فاطمة نور، والمعمري، سيف. (2018). مستوى الوعي بالكوارث الطبيعية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان. جامعة السلطان قابوس.

منظمة الصحة العالمية. (2022). الصحة النفسية: تعزيز استجابتنا. [النسخة الإلكترونية] 17 حزيران/يونيو 2022.

Ambusaidi, A., & Al-Maqbalia, F. (2020). Level of Awareness of Natural Disasters and Their Impacts among Eleventh Grade Students in Oman (in Arabic). *Journal of the Arab Universities Union for Education and Psychology*, 18(1), 17-44.

Al-Azri, S. (2021). 5,000 Volunteers from Sultan Qaboos University Participate in "One Hand" Campaign (in Arabic). *Al-Roya Newspaper*.

Al-Alawi, S., Al-Maharzi, R., & Al-Maamari, S. (2021). Variables Affecting Environmental Awareness Level Among Social Studies Teachers in Oman (in Arabic). *Studies in Curricula and Teaching Methods*, 249, 12-35.

Al-Bariki, A. (2021). Psychological Support Program Provides Plans to Overcome Cyclone Impact on Children (in Arabic). *Oman Daily*.

Browna, L., Fernandezb, C., Kohnc, R., Saldiviad, S., & Vicente, B. (2018). Pre-disaster PTSD as a moderator of the relationship between natural disaster and suicidal ideation over time. *Journal of Affective Disorders*, 230, 7-14.

Environment opens a national workshop on innovative approaches to reduce the risk of natural disasters (in Arabic). (November, 2021), Oman Newspaper, Retrieved 26 June 2022 Through the environment opens a national workshop on innovative approaches to reduce the risks of natural disasters - The official website of the Oman Newspaper (omandaily.om).

Al-Ghraibiya, F. N., & Al-Maamari, S. (2018). *Level of Awareness of Natural Disasters Among Social Studies Teachers in Oman* (in Arabic). Sultan Qaboos University.

Grandi, F., Lowcock, M., Steiner, A., & Swing, W. L., (2018). *Global Report On Internal Displacement*. 2018-GRID. pdf (internal-displacement.org)

Freeddy, J.R., Shaw, D.L., & Jarrell, M.P. (1992). Masters CR. Towards an understanding of the psychological impact of natural disasters: An application of the conservation resources stress model. *Journal of Traumatic Stress*, 5(3), 54-441.

- Alfonso, C. A., (2018). PTSD and Suicide After Natural Disasters. *Psychiatric Times*, 35(4).
- Hasan, M., Adhikary G., Mahmood, S., Papri, N., Shihab, H., Kasujja, R., Ahmed, H., Azad, A., & Nasreen, M. (2020). Exploring mental health needs and services among affected population in a cyclone affected area in costal Bangladesh: a qualitative case study. *International Journal of Mental Health Systems*, 14(12). DOI: <https://doi.org/10.1186/s13033-020-00351-0>
- Heir, T., Hussain, A., Kristensen, P., & Weisæth, L. (2021). Delayed post-traumatic stress and memory inflation of life-threatening events following a natural disaster: prospective study. *Cambridge University Press* ,7, e132, 1–7. DOI: <https://doi.org/10.1192/bjo.2021.955>.
- Hackbarth, M., Pavkov, T., Wetchler, J., & Flannery, M. (2012). Natural disasters: an assessment of family resiliency following Hurricane Katrina. *Journal of Marital and Family Therapy*, 38(2), 51-340.
- International Society for Traumatic Stress Studies, (2022). West Jackson Blvd111., Suite 1412 Chicago, IL 60604 USA. ISTSS - What Is Traumatic Stress?
- Jafari, H., Heidari, M., Heidari, S., & Sayfour, N. (2020). Risk Factors for Suicidal Behaviors after Natural Disasters: A Systematic Review. *The Malaysian Journal of Medical Sciences*. 27(3), 20–33. DOI: <https://doi.org/10.21315/mjms2020.27.3.3>.
- Kar, N., Jagadisha, PSVN Sh., Murali, N., & Mehrotra, S. (2004). Mental Health Consequences of the Trauma of Super-Cyclone 1999 in Orissa. *Indian Journal of Psychiatry*, 46(3), 228-237.
- Kim, S., Kim, S., & Lim, W., (2021). Association between change in sleep duration and posttraumatic stress symptoms in natural disaster victims: the mediating role of resilience. *Sleep Medicine*, 82 ,110-116.
- Kreimer A. (2001). Social and economic impacts of natural disasters. *International Geology Review*, 1, 43(5), 5-401.

- Mental health in emergencies* [Internet] [cited 2019 Jun 20].
- Makwana, N., (2019). Disaster and its impact on mental health: A narrative review. *J Family Med Prim Care*, 8(10), 3090–3095. Doi:10.4103/jfmpe.jfmpe_893_19
- Pan American Health Organization Natural disasters: Protecting the public's health*. Washington, D.C.: PAHO, ©2000. xi, 119 p.—(Scientific Publication, 575)
- Peek, L. (2008). Children and disasters: Understanding vulnerability, developing capacities, and promoting resilience—An introduction. *Children Youth and Environments*, 18(1), 1–29.
- Rabani, A. (2009). Global issues in social studies textbooks (grades 3-12) in the Sultanate of Oman (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Studies*, 3(1), 1-23.
- Suzuki, Y., & Kim, Y., (2012). The Great East Japan earthquake in 2011; toward sustainable mental health care system. *Epidemiology and Psychiatric Sciences*, 21, 7–11. DOI:10.1017/S2045796011000795
- Shuaili, A., & Rabani, A. (2010). The level of awareness of climate change among student teachers in the majors of science and social studies at the College of Education at Sultan Qaboos University (in Arabic). *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 6(4), 284-269.
- Al-Toubi, A. A., & Al-Ruba'ani, A. H. (2012). *Degree of Inclusion of Natural Disasters' Preventive Education Dimensions in Social Studies Textbooks for Grades 5-10 in Oman* (in Arabic) [Published Master Thesis]. Sultan Qaboos University.
- UN Office for Disaster Risk Reduction, UNDRR convenes partners and coordinates activities to create safer, more resilient communities (2020) State of the Climate Report” 13 October 2020 <https://www.undrr.org>

Post-Cyclone Shaheen: The Impact of Natural Disasters on the Mental Health of Students in Grades 5-12 in Affected Areas of Oman and the Role of Curricula in Addressing Them

Dr. Durayra H. Al-Maqbali¹

Dr. Asma A. Mohammed²

College of Education - Sultan Qaboos University

Abdullah S. Al-Ghafri³

Shaikha N. S. Al-Batashia⁴

MoE

Sultan Qaboos University

Sultanate of Oman

Abstract

Objectives: This study aims to uncover the impact of natural disasters on the mental health of students in grades 5-12 in the affected areas of Oman and the role of curricula in addressing such impacts. Oman's location overlooking the Arabian Sea and the northern Indian Ocean makes it susceptible to numerous cyclones, with Cyclone "Gonu" in June 2007 being the most notable and severe one. The latest cyclone to hit Oman was Cyclone Shaheen, which took place in October 2021. The damage caused by these cyclones was not only materialistic, but it also had psychological and social aspects.

Methodology: The researchers used the descriptive-analytical method, with a sample consisting of 318 students affected by the climatic conditions of Cyclone Shaheen. The theoretical framework of the research included previous studies related to the topic. **Results:** It was found out that the impact of natural

1 Assistant Professor in Curriculum and Instruction. e-mail: maqbali@squ.edu.om

2 Assistant Professor in Curricula and teaching methods. e-mail: a.hussein@squ.edu.om

3 Department Chair of rehabilitation programs in Ministry of Education.
e-mail: abdullah.al-gafri@moe.om

4 Researcher in Social and Security Sciences, Master of Security Studies.
e-mail: Sheikhanasser95@gmail.com

- Submitted 26/12/2022, Accepted 30/3/2023.

disasters on the mental health of students was rare, with a mean of 1.846 and a standard deviation of 0.5843. The most significant damage and losses caused by Cyclone Shaheen were related to homes, farms, and vehicles. The study found out that the curricula did not include specific units on managing and coping with such natural incidents. **Conclusion:** The researchers proposed that curriculum developers at the Ministry of Education should include compatible material, relevant to natural disasters and how to deal with them, so as to mitigate the psychological disturbances among students. Education plays a critical role in maintaining mental health after disasters.

Key words: Natural disasters, Mental health, Hurricanes, School curricula, Educational outreach.

د. دريرة حميد المقبالية. حصلت على الدكتوراه في برامج إعداد المعلم، تخصص المناهج وطرق التدريس، جامعة برمنجهام بالمملكة المتحدة، 2019. الاهتمامات البحثية: إعداد المعلم، تطوير المناهج، طرائق التدريس، الصحة النفسية، مبادئ التدريس، التوجهات المعاصرة في إعداد المعلمين.

د. أسماء عبد الصبور محمد. حصلت على الدكتوراه في فلسفة التربية الموسيقية، من كلية التربية جامعة القاهرة، 2009. الاهتمامات البحثية: التربية والمعلمون، مناهج وطرق التدريس، التربية الموسيقية، العلوم الموسيقية، العلوم الإنسانية والاجتماعية.

عبدالله سليمان الغافري. رئيس قسم البرامج بوزارة التربية والتعليم التأهيلية بوزارة التربية والتعليم العالي، ماجستير علم النفس التربوي. الاهتمامات البحثية: علم النفس التربوي، المناهج وطرائق التدريس، الصحة النفسية، القياس النفسي والتقويم التربوي.

شيخة ناصر سعيد البطاشية. باحث في العلوم الاجتماعية والأمنية، ماجستير الدراسات الأمنية. الاهتمامات البحثية: الدراسات الاجتماعية والإنسانية، والأمن الوطني والدولي.

للاستشهاد

المقبالية، دريرة حميد، ومحمد، أسماء عبدالصبور، والغافري، عبدالله سليمان، والبطاشية، شيخة ناصر سعيد. (2025). ما بعد إعصار شاهين: أثر الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية للطلبة في الصفوف 5-12 في المناطق المتضررة بسلطنة عُمان ودور المناهج الدراسية في مواجهتها. *المجلة التربوية*، 39(154)، 279-316.

<http://doi.org/Doi: 10.34120/joe.v39i154.173>

To Cite:

AL Maqbali, D. H., Mohammed, A. A., Al-Ghafri, A. S., & Al-Batashia, Sh. N. S. (2025). Post-Cyclone Shaheen: The Impact of Natural Disasters on the Mental Health of Students in Grades 5-12 in Affected Areas of Oman and the Role of Curricula in Addressing Them. *The Educational Journal*, 39(154), 279-316.

<http://doi.org/Doi: 10.34120/joe.v39i154.173>